الأمم المتحدة

A/68/395

الجمعية العامة

Distr.: General
20 September 2013
Arabic
Original: Spanish

الدورة الثامنة والستون

البند ٩٩ (أ أ) من جدول الأعمال

نزع السلاح العام الكامل: نزع السلاح النووي

رسالة مؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

تتشرف البعثة الدائمة لجمهورية كوبا لدى الأمم المتحدة، بصفتها الرئيسة المؤقتة لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بأن تحيل طيه البيان الذي اعتمدته جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣ بشأن نزع السلاح النووي (انظر المرفق).

وترجو البعثة الدائمة لجمهورية كوبا، بصفتها الرئيسة المؤقتة لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، من مكتب الأمين العام تعميم هذا البيان باعتباره من وثائق الجمعية العامة، أثناء الاجتماع الرفيع المستوى المعني بنزع السلاح، الذي سيعقد في نيويورك يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣.

(توقيع) رودولفو **رييس رودريغيز**
السفير، الممثل الدائم
البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة
الرئيسة المؤقتة لجماعة دول أمريكا اللاتينية
ومنطقة البحر الكاريبي

240913 240913 13-48313 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ الموجهة إلى الأمين العام من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

البيان الصادر عن جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن نزع السلاح النووي

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية]

بوينس آيرس، ٢٠ آب/أغسطس ٢٠١٣

إن كبار المسؤولين في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وقد اجتمعوا يوم ٢٠ آب/أغسطس في مدينة بوينس آيرس بجمهورية الأرجنتين، ووعياً منهم بالالتزام التاريخي للجماعة بنزع السلاح النووي، أصدروا البيان التالي:

١ - أبرزوا ما للبلاغ الخاص بشأن القضاء التام على الأسلحة النووية، الذي اعتمده رؤساء دول وحكومات دول جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ في كراكاس بجمهورية فنزويلا البوليفارية، من أهمية ووجاهة تامة. وفي هذا السياق، أعربوا مجدداً عن قلقهم العميق إزاء الخطر الذي يتهدد البشرية والمتمثل في استمرار وجود الأسلحة النووية وإمكانية استخدامها أو التهديد باستخدامها.

٢ - وأبرزوا أيضاً الوجاهة التامة التي يتسم بها إعلان الدول الأعضاء الـ ٣٣ في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي أُقر في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ والذي أكدت فيه مجدداً الدول الموقِّعة جملة أمور منها الحاجة الملحة للمضي قدماً نحو الهدف الأساسي المتمثل في تحقيق نزع السلاح النووي والقضاء العام والكامل على الأسلحة النووية، واتفقوا في هذا الصدد على الانضمام إلى الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للتحرك نحو التفاوض على صك عالمي ملزم قانوناً يحظُر الأسلحة النووية.

٣ - وأكدوا مجدداً أن المنطقة تعطي أولوية قصوى لتحقيق نزع السلاح النووي بشكل كامل وقابل للتحقق منه، وأكدوا أن الضمان الوحيد ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها هو القضاء التام عليها.

٤ - وكرروا التأكيد على أن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها جريمةٌ ضد الإنسانية وانتهاك للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، ولميثاق الأمم المتحدة.

٥ - وأبرزوا أهمية المشاركة الفاعلة للدول الأعضاء في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في وضع مقترحات ملموسة لتحقيق نزع السلاح النووي على الصعيد العالمي، وفقاً لجدول زمني متفق عليه بصفة متعددة الأطراف وشفاف ولا رجعة فيه ويمكن التحقق منه.

٦ - واعتبروا أن المصلحة المشروعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، التي تضم بينها جميع أعضاء الجماعة، تكمن في تقديم الدول الحائزة للأسلحة النووية ضمانات لا لبس فيها ملزمة قانونياً بعدم استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها. وحثوا الدول الأعضاء في الجماعة على التفاوض على صك عالمي ملزم قانوناً بشأن ضمانات الأمن السلبية واعتماده في أقرب وقت ممكن.

٧ - ودعوا جميع الدول، ولا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية، إلى القضاء على دور الأسلحة النووية في مذاهبها وسياساتها الأمنية واستراتيجياتها العسكرية، أو كنهج قد تعتمده لإدارة النزاعات، وذلك من أجل تحقيق القضاء التام على هذه الأسلحة بغض النظر عن نوعها أو موقعها الجغرافي.

٨ - وشددوا على أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يعزِّز السلم والأمن على الصعيدين الدولي والإقليمي، وكذلك نظام عدم الانتشار، وذلك باعتباره إسهاماً هاماً في نزع السلاح النووي.

٩ - وأعربوا عن افتخار أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لكونها أول منطقة مكتظة بالسكان في العالم أعلنت نفسها منطقة خالية من الأسلحة النووية، بموجب معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو). وأكدوا مجدداً أن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي يساهم في نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية، وكذلك في تدعيم السلم والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

١٠ - وشددوا على أن معاهدة تلاتيلولكو ووكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي شكلتا مرجعاً سياسياً وقانونياً ومؤسسياً استُند إليه في إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية الأخرى في مناطق مختلفة من العالم. وتشكل تجربة الوكالة اليوم، إلى جانب أربع مناطق أخرى موجودة خالية من الأسلحة النووية ومنغوليا، التي أعلنت نفسها من جانب واحد دولة خالية من الأسلحة النووية، تراثاً مهماً للمجتمع الدولي في التحفيز على إنشاء مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية والمضي قدماً صوب تحقيق هدف إقامة عالم خال من الأسلحة النووية.

١١ - وحثوا القوى النووية على سحب جميع الإعلانات التفسيرية بشأن البروتوكولين الأول والثاني لمعاهدة تلاتيلولكو التي تشكل تحفظات حقيقية تحظُرها هذه المعاهدة، وبالتالي المساهمة في القضاء على إمكانية استخدام الأسلحة النووية ضد دول المنطقة. وأعربوا عن التزامهم بمواصلة العمل مع الدول الأطراف في البروتوكولين من أجل إقناعها بسحب تلك الإعلانات أو تعديلها.

١٢ - وأعربوا عن أسفهم لعدم تنفيذ الاتفاق على عقد مؤتمر دولي لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط في عام ٢٠١٢. وأكدوا مجدداً أن عقد هذا المؤتمر جزءٌ مهم لا يتجزأ من الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة في عام ٢٠١٠. وقالوا إن نتائج هذا المؤتمر ستكون مساهمة هامة في تحقيق هدف نزع السلاح النووي وجددوا التعبير على اقتناعهم الراسخ بأن إنشاء تلك المنطقة يمثل خطوة هامة تجاه عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط. وحثوا على عقد هذا المؤتمر في أقرب وقت ممكن.

١٣ - وحثوا الدول الحائزة للأسلحة النووية على الوفاء بالتزاماتها بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار، والمضي قدماً نحو القضاء التام على تلك الأسلحة. وحثوها على التنفيذ الكامل والفوري للخطوات العملية الثلاث عشرة (١٣) الرامية إلى نزع السلاح النووي المتفق عليها في المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠، وكذلك خطة العمل التي اعتمدت في المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٠.

١٤ - وأكدوا من جديد الحق غير القابل للتصرف للدول في تطوير بحث وإنتاج واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية دون أي تمييز ووفقاً للمواد الأولى والثانية والثالثة والرابعة من معاهدة عدم الانتشار. وأكدوا التزام جميع الأطراف في المعاهدة بتيسير الإسهام بأقصى قدر ممكن في تبادل المعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية من أجل استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.

١٥ - وأعربوا عن رفضهم التام لتعزيز الأسلحة النووية الموجودة واستحداث أنواع جديدة من الأسلحة النووية، وهو ما يتعارض مع الالتزام بنزع السلاح النووي الكامل.

١٦ - ودعوا جميع الدول إلى الامتناع عن التفجيرات التجريبية للسلاح النووي أو التفجيرات النووية الأخرى أو أي تجارب أخرى ذات صلة بواسطة مواد غير متفجرة، بما فيها التجارب دون الحرجة، التي تجرى لأغراض تطوير الأسلحة النووية. فهذه الإجراءات تتعارض مع موضوع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والغرض منها وروحها، إن لم يكن مع نصها، مما يقوِّض أثرها المطلوب باعتبار ذلك من تدابير نزع السلاح النووي.

١٧ - وطالبوا مجدداً بفرض حظر شامل للتجارب النووية، وحثوا الدول المذكورة في المرفق الثاني، والتي يُعتبر تصديقها ضرورياً لبدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل على تسريع عملية التوقيع و/أو التصديق على هذا الصك، باعتبارها مسألة ذات أولوية وعربوناً على إرادتها السياسية والتزامها بالسلم والأمن الدوليين.

١٨ - وأكدوا من جديد أهمية الشروع في مفاوضات لوضع صك دولي ملزم قانوناً يحظُر الأسلحة النووية والالتزام نحو تحقيق هذا الهدف الأساسي.

١٩ - وأشاروا إلى أن الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح أنشأت مؤتمر نزع السلاح بوصفه الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح. وحثوا مؤتمر نزع السلاح على إظهار الإرادة السياسية اللازمة من أجل ضمان الشروع في الأعمال الفنية دون تأخير من خلال اعتماد وتنفيذ برنامج عمل متوازن وشامل للمضي قدماً في تنفيذ جدول أعمال نزع السلاح النووي.

٢٠ - وسلَّموا بعمل الفريق العامل المفتوح العضوية المنشأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٦/٦٧، والمكلف بوضع مقترحات بهدف تشجيع المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح النووي، وكذلك بالمقترحات والمساهمات المقدَّمة في هذه الفريق من البلدان الأعضاء في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٢١ - وأكدوا مجدداً الالتزام الراسخ للجماعة بالعمل على عقد مؤتمر دولي رفيع المستوى في أقرب وقت ممكن لتحديد السبل والطرق الكفيلة بالقضاء على الأسلحة النووية، وذلك بهدف الاتفاق على برنامج مرحلي للقضاء التام على الأسلحة النووية ضمن إطار زمني محدد. وسيحظُر هذا البرنامج استحداث الأسلحة النووية أو إنتاجها أو حيازتها أو اختبارها أو تخزينها أو نقلها أو استخدامها أو التهديد باستخدامها، وسيقضي بتدميرها.

٢٢ - وأكدوا عزم الدول الأعضاء في جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي على المشاركة بنشاط في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن نزع السلاح النووي الذي سيعقد في نيويورك في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، وكذلك في الدورة الثالثة للجنة التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي للدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، التي ستعقد في نيويورك في عام ٢٠١٤.

٢٣ - وأعربوا عن بالغ القلق إزاء الآثار الإنسانية ذات الأبعاد الواسعة والتأثيرات العالمية لأي تفجير نووي يحدُث بشكل عرضي أو متعمد. ودعوا المجتمع الدولي للإعراب مجدداً عن قلقه بشأن العواقب الإنسانية للأسلحة النووية كلما دار نقاش بشأن هذا النوع من الأسلحة. ورحبوا بمؤتمر أوسلو المعني بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية، الذي عقد

في آذار/مارس ٢٠١٣، ودعوا في هذا الصدد جميع الدول إلى المشاركة في المؤتمر الدولي الثاني المعني بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية، الذي سيعقد في المكسيك يومي ١٣ و ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٤.

٢٤ - واتفقوا على مواصلة تنسيق مواقفهم والمساهمة في تنفيذ إجراءات عملية في إطار متابعة اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المذكور أعلاه، بما في ذلك اعتماد قرار بشأن هذه المسألة في اللجنة الأولى خلال الدورة العادية الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

٢٥ - واتفقوا على تعميم هذا البيان باعتباره وثيقة رسمية من وثائق الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرس لنزع السلاح النووي، وباعتبارها وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر العام لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٢٦ - وأعربوا عن امتنانهم لجمهورية الأرجنتين، حكومة وشعباً، على كرم الضيافة والتنظيم الناجح لهذا الاجتماع.